

رشيد عساف يجسد شخصية الإمام البنا



الخميس 2 يونيو 2011 12:06 م

02/06/2011

أعلنت شركة "المها" الكويتية للإنتاج الفني عن مشروع جديد لإنتاج فيلم سينمائي ومسلسل تلفزيوني حول سيرة حياة الإمام الراحل حسن البنا مؤسس جماعة "الإخوان المسلمون" في مصر، ومن المتوقع أن يعرض الفيلم بطول عيد الأضحى المقبل، بينما سيعرض المسلسل في رمضان 2012. وقالت الشركة في مؤتمر بالقاهرة إن الممثل السوري رشيد عساف سيقوم بدور البنا في الفيلم والمسلسل، بينما يخرج المسلسل عبد الباري أبو الخير، وهو من تأليف المصري أيمن سلامة، وقام بمراجعتة تاريخيا أحمد سيف الإسلام البنا نجل حسن البنا، ويتولى تنسيق الإنتاج للمشروع بالكامل المنتج والقيادي في جماعة الإخوان محسن راضي.

ويتناول الفيلم بحسب الشركة المنتجة محطات رئيسية في حياة الإمام حسن البنا (1906-1949) ومواقفه إزاء الأوضاع السياسية في مصر والمنطقة العربية، بينما يتناول المسلسل سيرة حياة الراحل بدءا من طفولته وحتى اغتياله.

وقال الفنان رشيد عساف إن الدور هام جدا بالنسبة له، معتبرا أنه نقلة هامة في تاريخه الفني، خاصة أنه أبلغ عن الدور قبل أسبوع واحد فقط، فبدأ على الفور التجهيز للعمل بالقراءة عن الإمام، لمعرفة المزيد عن دوره الدعوي في العالم العربي.

وقال المنتج محسن راضي إن العمل عبارة عن نوع من رد الجميل للشهيد حسن البنا وإنه انطلق بمبادرة من أسرة البنا قبل عامين تقريبا، وقد كانت ثورة "25 يناير" فرصة لإحياء المشروع، خاصة أن تنحي الرئيس السابق حسني مبارك كان يوافق ليلة اغتيال البنا في 11 فبراير/شباط.

وأكد أن المسلسل لا علاقة له بجماعة الإخوان المسلمين، وإنما هو مشروع فني مسؤولة عنه الشركة المنتجة بالكامل، ويسعى للكشف عن دور البنا كصانع مشروع وقائد أمة، وليس مجرد خطيب مفوه أو فقيه يفتي الناس في أمور دينهم.

شخصية ملأمة

من جهته قال أحمد سيف الإسلام البنا في المؤتمر إنه متفائل بتصدي الشركة المنتجة لمشروع عن والده بعد مسلسل عن الإمامين "الحسن والحسين". وأضاف أن البنا أحد العظماء الذين أثروا في تاريخ مصر وتاريخ الأمتين الإسلامية والعربية، بعدما نصب نفسه داعيا إلى سبيل الله وإلى الحرية الفكرية التي نعتز بها كنموذج رائع حرمتها المظالم السياسية والطغاة من حقه، لكن شاء الله أن تتاح الظروف لنروي سيرة حياته كما جرت في الواقع.

كما أكد المنتج الكويتي محمد العنزي المتحدث باسم الشركة المنتجة أن المشروع يعد فرصة استثمارية جيدة للتسويق، وبالتالي فشخصية البنا ملأمة تماما، مشددا على أن جماعة الإخوان ليس لها علاقة بالإنتاج ولا يتدخلون في الأحداث، وإنما هم معنيون بالتنسيق والمراجعة، كونهم أفضل من يعرفون عنه من خلال علاقتهم الوطيدة به.

وردا على توقيت إنتاج المسلسل وكونه محاولة للترويج لجماعة الإخوان المسلمين على أبواب الانتخابات القادمة، أوضح المنتج أن الشركة حريصة تماما على البعد عن كل الجوانب السياسية المتبسة، لأنه مجرد عمل فني يسرد سيرة حياة الإمام الراحل.

من جهته قال المخرج عبد الباري أبو الخير إن تقديم شخصية إشكالية مثل الإمام البنا ليس بسهل، لأن هناك الكثير من الاختلاف حولها وهناك الكثير من الأشخاص الذين يمتلكون آراء خاصة عنه، منوها إلى أن التناول سيركز على المراحل الإنسانية والمواقف السياسية للشخصية التي مازالت في مرحلة التحضير المبدئية حتى الآن.

مسلسل الجماعة

وعرض في مصر في شهر رمضان الماضي مسلسل تلفزيوني بعنوان "الجماعة" سرد سيرة حياة حسن البنا، وقام ببطولته الأردني إياد نصار وكتبه وحيد حامد وأخرجه محمد ياسين، وأثار الكثير من الجدل الإعلامي بسبب بعض الأحداث التي وردت فيه، واتهمه كثيرون بينهم جماعة الإخوان بالتضليل ومحاباة النظام الحاكم السابق في مصر.

وفيما يخص الخلاف مع صناع مسلسل "الجماعة" قال محسن راضي إن الفن لا يعرف الخصومة، لأنه يحتمل وجهات النظر، مشيرا إلى أن المشروع الجديد تم التجهيز له قبل خمس سنوات كاملة، لكن تأخر تنفيذه لأسباب متباينة.

كما أشار سيف الإسلام البنا إلى أن هناك دعوى قضائية قائمة من جانب الأسرة ضد صناع مسلسل "الجماعة" وهي مازالت منظورة في المحاكم للحصول على الحق، لأن المسلسل انتهك عددا من الوقائع التاريخية وأساء للإمام وعائلته.

الجزيرة